شكّل الحدث الفرنسي مناسبة للإدارة الأميركية لممارسة الحد الأقصى من الاستثمار السياسي، مع الحد الأدنى من الجهود؛ ففي الوقت الذي أعلن فيه البيت الأبيض عن استضافة "قمة لمحاربة التطرف العالمي" في 18 من الشهر ، وهوسواء حد على وأميركا أوروبا في واسعة وانتقادات تساؤلاتباريس مسيرة عن الأميركي الغياب أثارالمقبل، الجديد" أنّ أبرز أسبابه على مستوى رفيع، أكان عبر الرئيس باراك أوباما، أو وزير خارجيته العربي كشفت "غياب تمويل المنظماتأميركية للدول الأوروبية ب اتهامات عن ناجمة أوروبية ـ أميركية خلافات جون كيري، يعود إلى وتعتمد الاستراتيجية الأميركية، .المنظمات تلك لدى الرهائن تحرير بحجة إليها الأموال عن طريق ضخ الإرهابية التي قد يتبناها المجتمعون في قمة واشنطن في 18 فبراير/شباط المقبل، على "البعد المحلي في كشف المتطرفين بإعطاء دور أساسي للسلطات المحلية في المدن والبلديات والأحياء السكنية، وخلق نوع من التعاون بين الشرطة ."(آي بي إف)المحلية والشرطة الاتحادية ممثلة في عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي

وفي بيان الدعوة إلى القمة، لم يشر البيت الأبيض إلى ما إذا كان قد وجه دعوات لقادة بعينهم في أوروبا أو من الحلفاء الآخرين، مشدداً على دعوة "قيادات محلية حكومية، وغير حكومية، من مختلف المدن والولايات الأميركية، إلى حضور المؤتمر".

"
قيادات محلية حكومية، وغير حكومية، من مختلف المدن والولايات الأميركية، مدعوة لحضور المؤتمر
"

وعلمت "العربي الجديد"، من مصادر في الجالية العربية في منطقة واشنطن الكبرى، أن أئمة مساجد ورجال دين مسلمين وقادة محليين في عدد من المدن الأميركية تلقوا دعوات من البيت الأبيض لحضور المؤتمر، وأن البيت الأبيض أبلغهم بأن الرئيس أوباما يعول كثيراً على رجال الدين المسلمين في الولايات المتحدة في إنجاحه انطلاقاً من دورهم في "مكافحة التطرف وتجفيف منابعه". وقال قيادي في الجالية الإسلامية في ولاية واشنطن لـ"العربي الجديد" إن "مكافحة الإرهاب مسؤولية الأجهزة الأمنية، أما مكافحة التطرف الفكري والديني والأيديولوجي فهو مسؤولية جماعية للمجتمع، يجب أن تشارك في التصدي له أطياف المجتمع الأميركي كافة، بمن فيهم المسلمون". وأعرب المتحدث عن اعتقاده بأن البيت الأبيض، من هذا المنطلق، اختار مكافحة التطرف وليس مكافحة الإرهاب .عنوانا للمؤتمر العتيد

وفي السياق نفسه، صرح رئيس شرطة مدينة ديربورون، في ولاية ميشغن، ذات الكثافة السكانية العربية، دونالد حداد، وهو أميركي من أصل عربي، أن التعاون قائم بين أجهزة السلطة المحلية والحكومة الفدرالية في "تبادل المعلومات وإحباط المؤامرات الإرهابية في مهدها".

ولا تقتصر سياسة أوباما في مكافحة الإرهاب، القائمة على "الشراكة"، على التعاون مع السلطات المحلية الأميركية فحسب، بل هي استراتيجية عامة تطبقها الرئاسة حالياً على مستوى عالمي في محاربة القاعدة وتنظيم "داعش" عن

طريق "شركاء محليين" والابتعاد قدر الإمكان عن المواجهات البرية المباشرة، إلا في حالات نادرة لتحرير رهائن أو تنفيذ عمليات سرية سريعة. وترصد الولايات المتحدة ميزانيات طائلة لدعم الشركاء المحليين من حكومات أجنبية ومنظمات مجتمع مدني لمواجهة التطرف، لكنها ترفض دفع أية فدية لتحرير أي رهينة أميركي تحتجزه تلك المنظمات، بحجة أن الرضوخ لطلباتهم سوف يشجعهم على المزيد من عمليات الخطف والمطالبة بفدية وراء أخرى.

لهذا السبب، تنتقد الولايات المتحدة حلفاءها الأوروبيين الذين يسمحون بدفع فديات لإنقاذ مواطنيهم المختطفين، وتعتبر ذلك نوعا من تمويل الإرهاب. وفي الوقت، الذي نجح فيه الأوروبيون في تحرير معظم رهائنهم في أكثر من مكان، فإن الولايات المتحدة فشلت في تحرير صحافي أميركي ظل حبيس "القاعدة" في اليمن لأكثر من عام، وسقط قتيلاً برصاص المتقاتلين أثناء محاولة تحريره قبل أسابيع بأيدي قوات خاصة أميركية. ويبدو أن التناقض الأميركي ـ الأوروبي في أسلوب إنقاذ الرهائن أدى إلى مشاحنات وتبادل للاتهامات، أثرت على علاقة الولايات جونسون، جيه الداخلي الأميركي، الأمن وزير يشارك لمالمتحدة بحلفائها في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب. من هنا، الأحد. يوم الوزاري، باريس اجتماع في الأوروبيين نظرائه مع

من دون أن الفرنسية العاصمة غادر ثم الاجتماعات من جزء في شارك فقد هولدر، إريك الاميركي، العدل أما وزير يشارك حتى في التظاهرة الدولية الشعبية والرسمية ضد الإرهاب. نتيجة لذلك، تعرض الوزير الأميركي لانتقادات لاذعة في الصحافة الأميركية والأوروبية.

الأخيرة، لكنه الهجمة بعد الفرنسيين جانب إلى بالوقوف وعد إنهقائلة أوباما الأميركية التلفزة محطات وانتقدت في الصادرة نيوز"، ديلي ميترو" صحيفة وخرجت .المتظاهرين جانب إلى للوقوف باريس إلى التوجه عن امتنع ووزير بايدن جوزيف ونائبه أوباما الرئيس وهم الأميركية، الإدارة في الكبار الأربعة صور يحمل بغلاف نيويورك، صحف علقت كما .العالم" خذلتم لقد" :عريض مانشيت عنوان مع هولدر، إيريك العدل ووزير كيري جون الخارجية الأنظار عن أوباما اختفى وأخيرا :بالقول أوباما الرئيس غياب على أخرى.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/01/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com